

شدد على أهمية السلام الشامل كخيار عربي وفق مبادرة السلام العربية

البيان الختامي لقمة تونس: ضرورة العمل على التوصل لتسويات سياسية في سورية وليبيا

أكد البيان الختامي لقمة تونس، على رفض التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية، وكذلك على مركزية القضية الفلسطينية للسلام العربي.

وشدد البيان على أهمية السلام الشامل كخيار عربي وفق مبادرة السلام العربية.

وذكر البيان أنه من غير المقبول بقاء المنطقة العربية مسرحاً للتدخلات الخارجية.

وتحدث البيان عن ضرورة العمل على التوصل إلى تسويات في سورية وليبيا، والحفاظ على وحدة أراضي العراق، واستقرار لبنان وتنمية الصومال.

وإن البيان استهدف الأراضي السعودية بالصواريخ الحوفاة، مشيراً إلى أن أمن السعودية جزء من الأمن العربي، وجاء في نص البيان:

من غير المعقول بقاء المنطقة العربية مسرحاً للتدخلات الخارجية

التأكيد على مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمم العربية جمعاء

التي لا تزال تشكل الخطأ الأكبر شمولية لمعالجة جميع قضايا الوضع النهائي وفي مقدمتها قضية اللاجئين التي توفر الأمن والقبول والسلام لإسرائيل مع جميع الدول العربية، وتؤكد على التزامنا بالمبادرة وعلى تمسكنا بجميع بنودها.

تؤكد بطلان وعدم شرعية القرار الأمريكي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، مع رفضنا القاطع بالقدس عاصمة لإسرائيل، حيث ستبقى القدس الشرقية عاصمة فلسطين العربية، ونحذر من اتخاذ أي إجراءات من شأنها تغيير الصفة القانونية والسببية الراهنة للقدس، حيث سيؤدي ذلك إلى ادعاءات مؤثرة على الشرق الأوسط بأكمله.

نرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس ونقدم الشكر للدول المؤيدة له مع تأكيدنا على الاستمرار في العمل على إعادة إطلاق مفاوضات سلام فلسطينية إسرائيلية جادة وفاعلة تنهي حالة الفشل السياسي التي تمر بها القضية بسبب المواقف الإسرائيلية المتعمدة، أمين أن تتم المفاوضات وفق جدول زمني محدد لإنهاء الصراع على أساس مبدأ الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية إذ أن هذا هو السبيل لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. كما ندعم رؤية الرئيس الفلسطيني محمود عباس للسلام كما أعلنها في خطابه أمام مجلس الأمن في 20 فبراير 2018.

وتؤكد رفضنا كل الخطوات الإسرائيلية الأحادية الجانب التي تهدف إلى تغيير الحقائق على الأرض وتقويض حل الدولتين، ونطالب المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وآخرها قرار مجلس الأمن رقم 2334 عام 2016 الذي يدين الاستيطان ومصادرة الأراضي، كما تؤكد رفضنا لجميع

الخطوات والإجراءات الأحادية التي تتخذها إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم، والوضع الديموغرافي والطابع الروحي والتاريخي في القدس الشرقية، وخصوصاً في المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة.

نطالب بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقدس والمؤكد على بطلان كافة الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير معالم القدس الشرقية ومصادرة هويتها العربية الحقيقية، ونطالب دول العالم بعدم نقل سفارتها إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل.

وأكّد القادة أن الإعلان الأمريكي الذي صدر بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، يعتبر إعلاناً باطلاً شكلاً وموضوعاً، والقانون الدولي.. موكدين أن الجولان أرض سورية محتلة ولا يحق لأحد أن يتجاوز.

تؤكد على ضرورة تنفيذ قرار المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو الصادر عن الدورة 200 بتاريخ 10/10/2016، ونطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء الانتهاكات الإسرائيلية والإجراءات العسفية التي تتخذها المسجد الأقصى والمصلين فيه، واعتبار إدارة أوقاف القدس وتنظيم الدخول إليه والقرار بإغلاق باب الرحمة على محاولة احتلالية مكشوفة ومفضوحة مختلفة، وإمعان في محاولات الإحتلال الهادفة إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية ليس فقط على باب الرحمة وإنما على كامل المسجد الأقصى وباحاته.

3- نرفض التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية



• قادة الدول العربية خلال مشاركتهم في القمة

وندين المحاولات العدوانية الرامية إلى زعزعة الأمن وما تقوم به من أتاجيج مذهبي وطائفي في الدول العربية بما في ذلك دعمها وتسليحها للمليشيات الإرهابية في عدد من الدول العربية لما تمثله من انتهاك لمبادئ حسن الجوار ولقواعد العلاقات الدولية وللمبادئ القانون الدولي ولميثاق منظمة الأمم المتحدة.

مطلبة إيران بسحب مليشياتها وعناصرها المسلحة التابعة لها من كافة الدول العربية.

تؤكد الحرص على التمسك بالمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، وأن تكون علاقاتنا مع الدول الأخرى مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون الإيجابي بما يكفل إرساء دعائم الأمن والسلام والاستقرار ودفع عملية التنمية.

4- نشدد على ضرورة إيجاد حل سياسي يهيئ الأزمة السورية، بما يحقق طموحات الشعب السوري الذي يئن تحت وطأة العدوان، وبما يحفظ وحدة سورية، ويحمي سيادتها واستقلالها، وينهي وجود جميع القوات الخارجية والجماعات الإرهابية الطائفية فيها، استناداً إلى مخرجات جنيف «1» وبيانات مجموعة الدعم الدولية لسورية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبخاصة القرار رقم 2254، فلا سبيل لوقف نزيف الدم إلا بالتوصل إلى تسوية سلمية، تحقق انتقالاً حقيقياً إلى واقع سياسي تصوغه وتتوافق عليه كافة مكونات الشعب السوري عبر مسار جنيف الذي يشكل الإطار الوحيد ليبحث الحل السلمي ونحن ملتزمون مع المجتمع الدولي لتخفيف المعاناة الإنسانية في سورية لتفادي أزمات إنسانية جديدة.

5- ويجدد القادة العرب تضامنهم مع لبنان وحرصهم على استقراره وسلامته وأرضيه بوجه الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لسيادته، كما يعرب القادة عن دعمهم للبنان في تحمله للأعباء المترتبة على

بطان القرار الأميركي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

أمن العراق واستقراره حلقة مهمة في سلسلة منظومة الأمن القومي العربي

تؤكد حرصنا على منع استغلال الإرهابيين لتقنية المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي في التجنيد والدعاية ونشر الفكر المتطرف والكرهاية التي تشوه صورة الدين الإسلامي الحنيف.

9- وندين وبشدة محاولات الربط بين الإرهاب والإسلام، ونطالب المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة بإصدار تعريف موحد للإرهاب، فالإرهاب لا دين ولا وطن ولا هوية له، ونطالب حكومات دول العالم كافة بتحمل مسؤولياتها لمكافحة هذه الآفة الخطرة.

نستنكر تشويه بعض الجماعات المتطرفة في العالم لصورة الدين الإسلامي الحنيف من خلال الربط بينه وبين الإرهاب، ونحذر من أن مثل هذه المحاولات لا تخدم إلا الإرهاب ذاته.

ندين أعمال الإرهاب والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان ضد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار، ونطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته وبمشاركة الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وكذا دعم جهود التوصل إلى اتفاق عملية سياسية تفضي إلى العدل والمساواة وصولاً إلى عراق آمن ومستقر.

7- ونشدد على أهمية دعم المؤسسات التشريعية الليبية، ونؤيد الحوار الرباعي الذي استضافته جامعة الدول العربية بمشاركة الاتحاد الأوروبي وبني الأممية والأفريقية، وتحمل حكومة ليبيا المسؤولية الكاملة عن إجرائها.

10- وتؤكد على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزيرتي الثلاث، «طنب الكبرى وطنب الصغرى، وأبو موسى»، ونؤيد جميع الإجراءات التي تتخذها لاستعادة سيادتها عليها، ونذعو إيران إلى الاستجابة لمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة لإيجاد حل سلمي لقضية الجزر الثلاث من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

11- وتؤكد التضامن الكامل مع الأشقاء في جمهورية السودان من أجل صون السيادة الوطنية للبلاد وتعزيز جهود ترسيخ السلام والأمن وتحقيق التنمية.

12- كما تؤكد دعمنا لجهود الدول العربية المطلة على البحر الأحمر والرامية لتعزيز الأمن فيه وفي

ممراته المائية الدولية باعتباره ركيزة من ركائز السلم والأمن الإقليمي والدولي.

13- كما تؤكد دعمنا المتواصل لجمهورية الصومال الفيدرالية لنشر الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب، وإعادة بناء وتقوية المؤسسات الوطنية ومواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية.

14- كما تؤكد دعمنا المتواصل لمبادرة الحوار الوطني بجمهورية القمر المتحدة والوقوف إلى جوار جمهورية القمر لتحقيق رؤية الوصول إلى صفاء الدول الصاعدة بحلول عام 2030.

15- كما ندعم الجهود السودانية والصومالية والقمرية للاستفادة من مبادرة مؤسسات التمويل الدولية بشأن الدول المنكوبة بالديون.

16- وتؤكد على أهمية الدور الذي يضطلع به البرلمان العربي في مسيرة العمل العربي المشترك ودعم قيامه بالمهام المناطة به على أكمل وجه عبر المبادرات الداعمة للنهوض بامتداد في سبيل تحقيق مزيد من الإزدهار والرفق والتقدم لشعوب المنطقة، وبما يتوافق مع توجهات جامعة الدول العربية، بالإضافة إلى تعزيز دوره الاستشاري من أجل تحقيق المستقبل المأمول للتنمية المستدامة، وإيجاد الفرص وتكريس قيم العدالة وحقوق الإنسان والمواطنة والمساواة دون التكلل والصراع المذهبي أو الطائفي وتوحيد الصف العربي لشعب المنطقة وتحقيق تطورات دولها.

17- ونقدر الجهود المبذولة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي خاصة ومنظمات ومجالس الجامعة العربية ومنظماتها عامة في متابعة قرارات القمم السابقة والعمل على تنفيذها بهدف تطوير التعاون الاقتصادي العربي، وزيادة التبادل التجاري وتدعيم وربط البنى التحتية في مجالات النقل والطاقة، وتعزيز الاستثمارات العربية - العربية بما يحقق التنمية الاقتصادية والإقليمية ويوفر فرص العمل للشباب العربي، ونتمنى في هذا السياق ما تحقق من إنجازات في مجال التنمية المستدامة، متطلعين إلى استمرار تنمية المشاركة مع القطاع الخاص وإيجاد بيئة استثمارية محفزة، مقدرين الجهود المبدولة لإقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى والاتحاد الجمركي.

18- ونعرب عن صادق الشكر ووافر الامتنان لجمهورية تونس رئيساً وحكومة وشعباً على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، وعلى الإعداد المحكم للقمة، ونعبر عن خالص الاحترام وفاق التقدير للرئيس التونسي على إدارته الحكمة لأعمال القمة وعلى ما بذله من جهود مخلصه لدعم العمل العربي المشترك وتعزيز التنسيق والتعاون في سبيل خدمة الوطن العربي والتصدي للتحديات التي تواجهه.

وندين المحاولات العدوانية الرامية إلى زعزعة الأمن وما تقوم به من أتاجيج مذهبي وطائفي في الدول العربية بما في ذلك دعمها وتسليحها للمليشيات الإرهابية في عدد من الدول العربية لما تمثله من انتهاك لمبادئ حسن الجوار ولقواعد العلاقات الدولية وللمبادئ القانون الدولي ولميثاق منظمة الأمم المتحدة.

مطلبة إيران بسحب مليشياتها وعناصرها المسلحة التابعة لها من كافة الدول العربية.

تؤكد الحرص على التمسك بالمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، وأن تكون علاقاتنا مع الدول الأخرى مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون الإيجابي بما يكفل إرساء دعائم الأمن والسلام والاستقرار ودفع عملية التنمية.

4- نشدد على ضرورة إيجاد حل سياسي يهيئ الأزمة السورية، بما يحقق طموحات الشعب السوري الذي يئن تحت وطأة العدوان، وبما يحفظ وحدة سورية، ويحمي سيادتها واستقلالها، وينهي وجود جميع القوات الخارجية والجماعات الإرهابية الطائفية فيها، استناداً إلى مخرجات جنيف «1» وبيانات مجموعة الدعم الدولية لسورية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبخاصة القرار رقم 2254، فلا سبيل لوقف نزيف الدم إلا بالتوصل إلى تسوية سلمية، تحقق انتقالاً حقيقياً إلى واقع سياسي تصوغه وتتوافق عليه كافة مكونات الشعب السوري عبر مسار جنيف الذي يشكل الإطار الوحيد ليبحث الحل السلمي ونحن ملتزمون مع المجتمع الدولي لتخفيف المعاناة الإنسانية في سورية لتفادي أزمات إنسانية جديدة.

5- ويجدد القادة العرب تضامنهم مع لبنان وحرصهم على استقراره وسلامته وأرضيه بوجه الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لسيادته، كما يعرب القادة عن دعمهم للبنان في تحمله للأعباء المترتبة على

شكر الرئيس التونسي على حفاوة الاستقبال والتكريم أمير قطر: دعم وتعزيز العمل العربي المشترك



• الشيخ تميم بن حمد مشاركاً في القمة

في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورتها الثلاثين.

وجه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، رسالة إلى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، وذلك بعد مغادرته للدورة الـ 30 للقمة العربية، أمس.

وبعث أمير قطر برقية إلى الرئيس التونسي أعرب فيها عن خالص شكره وتقديره على ما قول به من حفاوة وتكريم خلال وجوده في تونس للمشاركة في اجتماعات القمة العربية في دورتها الثلاثين، بحسب وكالة الأنباء القطرية.

وأعرب عن تطلعه إلى أن تسهم نتائجها في دعم وتعزيز العمل العربي المشترك من أجل مصلحة الشعوب العربية.

وغادر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، القمة العربية، قبل إلقاء كلمته في قصر المؤتمرات وتوجه إلى المطار.

وغادر أمير قطر فور انتهاء كلمة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي والأمين العام لجامعة الدول العربية، دون المزيد من التفاصيل.

وبدورها، قالت وكالة الأنباء القطرية «قنا»، إن «أمير البلاد غادر مدينة تونس يعد أن شارك

أكد أن جراح النزاعات حفرت عميقاً في الوجدان والمجتمعات العربية عون: المجتمع الدولي يصمم على إبقاء النازحين السوريين رغم عجز لبنان



• ميشال عون

قال الرئيس اللبناني ميشال عون، إن جراح النزاعات حفرت عميقاً في الوجدان والمجتمعات العربية.

وجدد الرئيس اللبناني رفض بلاده لقرار واشنطن الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، قائلاً: «القرار الأميركي بشأن الجولان مناقض لميثاق الأمم المتحدة».

وتذكر عون: «إسرائيل تحتل أرض لبنانية وعلى رأسها تلال كفرشوبا»، مؤكداً أن القرار الأميركي بشأن الجولان يهدد سيادة لبنان على أرضه.

وتابع عون: «يقفنا السعي الإسرائيلي لضرب القرار 191 وإقرار قانون القومية اليهودية والغاء حق العودة».

وأضاف: في كلمته أمام

مؤتمر القمة العربية في تونس، «لبنان قلق من إصرار المجتمع الدولي على إبقاء النازحين السوريين رغم عجز لبنان عن الاحتمال».

وتابع: «يقفنا الإصرار على ربط عودة النازحين بالحل السياسي، لا بل إعطاء الأولوية للحل السياسي، ورغم معرفتنا أننا قد يطول».

وذكر عون: «في قمة بيروت الاقتصادية دعونا المجتمع الدولي وخصوصاً الدول المانحة للاضطلاع بدورها في تحمل أعباء أزمة النزوح وتنفيذ ما تعهدت به من تقديم التمويل للدول المضيفة لكيفية حاجات النازحين ودعم البنى التحتية، وكذلك تقديم المساعدات للنازحين في أوطانهم تحفيزاً لهم على العودة».